

This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

الأمية الوجدانية فى المجتمعات العربية ، المظاهر، المخاطر، آليات المواجهة

إعداد

د / مبارك عواد البرازى
استاذ مساعد المعهد العالى
للفنون المسرحية الكويت

اد / جمال على الدهشان
استاذ اصول التربية وعميد
كلية التربية- جامعة المنوفية
G-eldahshan@yahoo.com

الملخص :

يعد الجانب الوجداني من الجوانب الهامة في الشخصية الإنسانية وهو ذو أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات، ونظراً لما للوجدان — عاطفة وانفعالا — من أثر كبير في الفكر والسلوك ، بل وفي بناء الشخصية المتزنة السوية ، فالجانب الوجداني يفصح عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا، فيجذبنا تجاه بعض الأفراد، والأفكار، أو ينفردنا منها، ويدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض، ويقرر بعض الأفكار، ويحول دون بعضها الآخر، كما يؤدي وظيفة مهمة في تيسير التواصل الاجتماع يبين الأفراد، فهو لغة عامة بين البشر، تتجاوز حدود اللغة المنطوقة، ويهيئ الفرد فسيولوجياً للتوافق البناء مع المواقف المختلفة .

وعلى الرغم من أهمية ذلك الجانب إلا ان واقع ما يحدث في مجتمعاتنا العربية يشير الى انها تعاني من جوانب قصور تتعلق به ، وصلت الى حد ان اطلق عليها الكثيرون ، الغباء الوجداني او الامية الوجدانية ، او الامية العاطفية ، والتي من مظاهرها ما تعانيه تلك المجتمعات من موجات العنف غير المبرر وردود الفعل العنيف والانفعالات الحادة من قبل الجميع اطفالا وراشدين، وضعف القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدارة انفعالات الآخرين ومشاعرهم بشكل دقيق ومقبول مجتمعياً ، للوصول الى علاقات انفعالية ووجدانية ايجابية تساعد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني ، واكتساب وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .

ان الغموض حول هذا مفهوم الامية الوجدانية يستدعي ضرورة توضيحها وتوضيح مظاهرها ، والآثار السلبية التي يمكن ان تترتب على انتشارها والطرق والاليات التي يمكن الاعتماد عليها للتخفيف من حدتها وخطورها على الفرد والمجتمع وهو ماتسعى اليه تلك الدراسة من خلال تناول النقاط التالية :

- المقصود بالامية الوجدانية وبرز المظاهر الدالة على وجودها .
- الاثار والمخاطر التي يمكن ان تترتب عليها .
- الاليات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في التخفيف من حدتها والتقليل من اثارها .

Abstract:

The emotional side is an important aspect of the human personality and has a great impact on the lives of individuals and communities, and because of the feeling of emotion and emotion of a great impact in thought and behavior, but in the construction of the character balanced, the emotional side reveals our psychological attitude towards our environment, To some individuals and ideas, and to those who are alienated from them. It drives some attitudes, prevents others, decides some ideas and prevents others. It also plays an important role in facilitating social communication between individuals. It is a general language among human beings. Physiology of compatibility With different attitudes.

Despite the importance of this aspect, the reality of what is happening in our Arab societies indicates that it suffers from shortcomings related to it. It has reached the point that it is called "the lot of emotional, emotional, or emotional illiteracy." The unwarranted waves of violence, the violent reactions, the severe emotions of all children and adults, the poor ability to pay attention to and the awareness of the feelings and self-feelings, understand and formulate clearly, and regulate according to the control and management of emotions and feelings of others accurately and socially acceptable, Positive emotional and emotional awareness helps to increase mental, emotional, and vocational skills, and to acquire and learn more positive life skills.

The ambiguity about this concept of emotional illiteracy calls for the need to clarify and clarify the manifestations, and the negative effects that may result from the proliferation of methods and mechanisms that can be relied upon to reduce the severity and risk to the individual and society, which is sought by the study by addressing the following points:

- The meaning of emotional illiteracy and the most prominent manifestations of its existence.
- Effects and risks that may ensue.
- Mechanisms and proposals that can contribute to the mitigation and reduce the effects.

مقدمة :

انطلاقاً من ان شخصية الفرد تتكون من مجموعة من المكونات والجوانب التي يجب أن تتكامل مع بعضها البعض لتخرج لنا منتجا نهائيا لفرد سوي يستطيع التعايش مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيها بكافة مكوناته وأفراده ، وان الإنسان موضوع التربية ومحورها الذي توجه له جهودها اصبح الهدف الأسمى للتربية هو "إعداد المواطن الصالح - بكافة جوانبه - المؤمن والقادر على التفاعل مع محيطه ومجتمعه، والقيام بدوره في تطويره ،من خلال إعداد المناهج والبرامج لإدماج المفاهيم والمهارات المختلفة التي تساهم في تحقيق هذا الهدف ، فمن المتفق عليه لدى معظم التربويين أن قيمة التربية تحدد بمدى اهتمامها بجوانب الفرد المختلفة بصورة متكاملة ومتوازنة تهدف إلى تحقيق النمو المنشود.

يعد الجانب الوجداني من الجوانب الهامة في الشخصية الإنسانية وهو ذو أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات، ونظراً لما للوجدان — عاطفة وانفعالات — من أثر كبير في الفكر والسلوك ، بل وفي في بناء الشخصية المتزنة السوية ، فالجانب الوجداني يفصح عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا، فيجذبنا تجاه بعض الأفراد ، والأفكار، أو ينفردنا منها، ويدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض، ويقرر بعض الأفكار، ويحول دون بعضها الآخر، كما يؤدي وظيفة مهمة في

تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد، فهو لغة عامة بين البشر، تتجاوز حدود اللغة المنطوقة، ويهيئ الفرد فسيولوجياً للتوافق البناء مع المواقف المختلفة .

حيث تمثل العواطف والاجتماعي للإنسان، وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة مما لا يدع مجالاً للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان، بل إن البعض يرى أن الانفعال والوجدان له تأثير على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم، فالوجدان هبة يجب أن يتعامل معه المرء بحرص وحكمة، ويجب على المرء أيضاً أن يدرك قيمته لا أن يسيئ استخدامه، فالوسيلة الوحيدة التي تمكنك من الوصول إلى أهدافك هي أن توازن بين دوافع قلبك، واعتبارات عقلك، وقيود الواقع.

وعلى الرغم من أهمية ذلك الجانب إلا أن واقع ما يحدث في مجتمعاتنا العربية يشير إلى أنها تعاني من جوانب قصور تتعلق به، وصلت إلى حد أن اطلق عليها الكثيرون، الغياب الوجداني أو الأمية الوجدانية، أو الأمية العاطفية، والتي من مظاهرها ما تعانيه تلك المجتمعات من موجات العنف غير المبرر وردود الفعل العنيف والانفعالات الحادة من قبل الجميع أطفالاً وراشدين، وضعف القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدارة انفعالات الآخرين ومشاعرهم بشكل دقيق ومقبول مجتمعياً، للوصول إلى علاقات انفعالية ووجدانية ايجابية تساعد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، واكتساب وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة .

إنها أمية في المشاعر والأحاسيس، وبصاحبها تطرف في ردود أفعالنا، لا نعطي للمشاعر اهتماماً كبيراً ولا نراعي مشاعر بعضنا بشكل كاف، ولا يهمننا الكلمة التي نقولها - أو المسلك الذي نسلكه - إن كانت تؤثر في هذا أو تغضب ذاك، بل إن بعضنا افنقد القدرة قراءتها بلغتها البسيطة دون تعقيد وتعلم كيفية التعبير عنها، والتعامل بمشاعر واحاسيس مرهفة مبنية على فهم أنفسنا وفهم غيرنا، فكثيراً ما نقوم بعمل أشياء لا نحس بها ولكنها تسبب آثاراً كبيرة وخطيرة علينا وعلى غيرنا، لدرجة غدت معها الكراهية والحقد والغل صناعة وثقافة في مجتمعنا المعاصر واصبح الحقد والغل البشري مدمراً لنقاء العلاقات الإنسانية.

ضعف القدرة على فهم الانفعالات الذاتية ومعرفتها، والتمييز بينها، مع عدم القدرة على ضبطها وصعوبة التحكم بردود الفعل العفوية (عدم التسرع بإعطاء ردود الفعل المناسبة والتعامل معها بإيجابية)، أو التحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك، تفهم معايير السلوك المقبول وغير المقبول، تطوير نظرة إيجابية واقعية تجاه الذات، وغيره مما يصب في خانة التنمية الشخصية للتفاعل الإيجابي والتعايش مع الآخرين.

إضافة إلى أن تشوه " التفضيلات الجمالية" في الشخصية العربية - وهو أحد أبعاد الجوانب الوجدانية - أدى إلى انعكاسات ذات تأثير سلبي في سلوك هذه الشخصية فجعلها تقبل على القبيح الأخلاقي والسلوكي بعناصره المختلفة: اللفظية والسمعية والبصرية، بل وأصبحت

الشخصية - في ضوء هذا التشوه الوجداني- تنشد إلى هذا القبح وتتفر من الجمال ، فتذوق الجمال، والاستمتاع بالأشياء الجميلة، أيًا كانت، علامة مميزة تدل على موقع الفرد في سلم الوجود الإنساني، ولن يصل الفرد إلى امتلاك هذه الذائقة إلا عن طريق تنمية الوجدان، وتربية الحس البديعي، واكتساب القدرة التي تمكنه من تقدير الجمال بوصفه بعداً أساسياً من أبعاد إنسانية الإنسان.

اننا نعيش في عالم طغت فيه المادة على كل شيء ، وطغت الانانية على العواطف والمشاعر وكادت تمحوها ، وراح كل واحد منا يتنافس حتى مع ذاته ، ومع الآخرين ليتفوق عليهم مادياً وربما علمياً وعقلياً ، ولكن قلما فكر احد منا يوماً ان يتفوق عاطفياً ، وان يعبر عن محبته للآخرين ، او يتواصل معهم ايجابياً ، كشركاء له في الإنسانية على الأقل ، لدرجة اننا كدنا ننسى اننا بشر ، واصبح يصح فينا القول "اننا نعانى الامية العاطفية او الوجدانية " تلك الامية التي تتعلق بضعف قدرة الفرد على ادراك انفعالاته وفهمها ، وضبطها والتعامل معها وتنظيمها وادارتها بايجابية ، وقراءة وادراك وانفعالات الآخرين ، حتى اصبح يطلق على هذا العصر

عصر الأمية الوجدانية Emotional Illiteracy.

انها ليست أمية الكتابة والقراءة أو أمية الكمبيوتر والانترنت كما يحلو للبعض أن يقول .هي أمية أخطر من تلك كلها قد تجد أحدهم متعلماً ... يكتب وقرأ و يتقن لغة الكمبيوتر ... والإبحار على النت لكن ... هو أمي إنها الأمية العاطفية و هي للأسف منتشرة عبر العالم ... و بشكل أخص هي متفشية لدينا أطلق عليها علماء النفس مصطلح " الأليكسينيميا" وتعتبر من الاضطرابات النفسية الوجدانية ... أي أن الإصابة تكون على مستوى الوجدان و العواطف تجد الشخص لا يستطيع التعبير عن عواطفه و وجداناته بل لا يفهمها و لا يستطيع إدراكها لدى الآخرين ... مما يترتب عليه اختلال على مستوى التواصل : الزواجي و الأسري و الاجتماعي . ان الغموض حول هذا المفهوم يستدعي ضرورة توضيحها وتوضيح مظاهرها ، والآثار السلبية التي يمكن ان تترتب على انتشارها والطرق والاليات التي يمكن الاعتماد عليها للتخفيف من حدتها ووخاظرها على الفرد والمجتمع وهو ماتسعى اليه تلك الدراسة من خلال تناول النقاط التالية :

- المقصود بالامية الوجدانية وابرز المظاهر الدالة على وجودها .
- الآثار والمخاطر التي يمكن ان تترتب عليها.
- الاليات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في التخفيف من حدتها والتقليل من اثارها .

اولاً: المقصود بالامية الوجدانية وابرز المظاهر الدالة على وجودها:

أمام ضغوط الحياة المعاصرة، فقد كثير من الناس وهج العاطفة والإحساس بالجمال، وتبدلت عندهم المشاعر، وفقدوا الأحاسيس الإنسانية والتفاؤل والإنشراح، ولم يعد للشجن عندهم مكان ولا للروح الجميل مجال، وصاروا كالألات، فأصبحت تصرفاتهم تغلب عليها الآلية وغابت عنها العاطفة.

تطلعنا الصحف ووسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي بصور عديد من السلوكيات الغربية على مجتمعاتنا العربية والاسلامية ، والتي من مظاهرها العنف غير المبرر وردود الفعل العنيف والانفعالات الحادة من قبل الجميع اطفالا وراشدين، والتي ربما تعبر عن عدم القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادارة انفعالات الاخرين ومشاعرهم بشكل دقيق ومقبول مجتمعا ، للوصول الى علاقات انفعالية ووجدانية ايجابية تساعد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني ، واكتساب وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .

لقد أصبحت أخبار الصحف تحمل لناكل يوم مثل هذه التقارير حول انهيار الحس الحضاري وفقدان الإحساس بالأمان ،فيما يشبه موجة من الدوافع النفسية المتدنية الأخذة في الاستفحال ، غير أن هذه الأخبار انما تعكس في النهاية إحساننا المتزايد بانتشار هذه الانفعالات غير المحكومة على صعيد حياتنا الخاصة،وحياة الآخرين المحيطين بنا ،وليس هناك أحد بيننا بمنأى عن ذلك المد المنفلت من الانفجار الانفعالي، إذ هو يصيب مختلف مناحي حياتنا بشكل أو بآخر، وهو ما يؤكد مدى حاجتنا الماسة إلى دروس تعالج الانفعالات ،وتعمل على تسوية الخلافات بالوسائل السلمية حتى تسير الحياة بصورة أفضل .وقد أدرك رجال التعليم المنزعجون منذ فترة طويلة من ضعف درجات الأطفال في مادتي الحساب والقراءة،أن وراء ذلك عجزا يتخذ أشكالا مختلفة وينذر بالخطر،اطلق عليها عبارات ومصطلحات عديدة مثل الأمية العاطفية او الأمية الوجدانية **Emotional Illiteracy**، الاهمال الوجداني **Emotional neglect** الفصام الوجداني **Emotional schizophrenia**، الجفاف العاطفي **emotional drought** او حتى الغباء العاطفي **Emotional stupidity**،تهميش المشاعر **Marginalization of emotions** .

وباستقراء الواقع المعاش ومطالعة كافة الشواهد والأدلة بوسائل الإعلام المختلفة تكشف لنا كما من العنف والتردى اللفظي والسلوكي على مختلف الأصعدة.. لقد ازداد العدوان والتعدى والجريمة بأشكالها المختلفة في المنزل والمدرسة والشارع، وتقلصت مشاعر الحب والرحمة مما يعكس بوضوح نفسى مظاهر الأمية الوجدانية.

فالامية الوجدانية تشير الى ضعف قدرة الفرد على إدراك المشاعر وتقييمها، والتعبير عنها؛ من خلال التفكير وفهم المعرفة الوجدانية، وتنظيم الانفعالات وتوجيهها؛ بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين، ويصل إلى النجاح في التفاعلات المهنية، وفي مواقف الحياة المختلفة.

فالامية مؤنث الامى وهى لغة تغنى الغفلة او الجهالة ، والامية الوجدانية تعنى جهل الفرد بحقيقة عواطفه ومشاعره بكيفية التعبير عن مشاعره وانفعالاته وتنظيمها وحسن ادارتها ، بشكل يمكنه من النجاح فى مواقف الحياة المختلفة .

وللأمية الوجدانية مظاهر عديدة من أبرزها ما يلي :

- ١- جهل الفرد بحقيقة عواطفه ومشاعره وكيفية ادارتها .
- ٢- ضعف القدرة على ادارة انفعالاته ومشاعره .
- ٣- لدى الفرد الامى صعوبة فى التحكم في عواطفه وانفعالاته السلبية بل يوجهها نحو تحقيق هدف ينشده،
- ٤- ردود الفعل الانعكاسية غير المناسبة. العنف الذى لايتناسب مع نوع وحجم الفعل .
- ٥- سوء فهم وادراك وادارة عواطفنا ومشاعرنا .
- ٦- عدم مراعاة مشاعر الاخرين . ضعف المشاركة الوجدانية :ضعف قدرة الفرد على تقدير عواطف ومشاعر الاخرين ومشاركتهم فيها .
- ٧- تهيمش المشاعر و الاحاسيس .وعدم الاهتمام بمراعتها والاهتمام بها .
- ٨- جهل الفرد بحقيقة عواطفه ومشاعره وكيفية ادارتها .
- ٩- ضعف القدرة على ادارة انفعالاته ومشاعره .
- ١٠- لدى الفرد الامى صعوبة فى التحكم في عواطفه وانفعالاته السلبية بل يوجهها نحو تحقيق هدف ينشده.

ان من ابرز مظاهر الامية الوجدانية فى مجتمعاتنا العربية تظهر بصورة واضحة من خلال ما تعانیه تلك المجتمعات من موجات العنف غير المبرر وردود الفعل العنيف والانفعالات الحادة من قبل الجميع اطفالا وراشدين، وضعف القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وادارة انفعالات الاخرين ومشاعرهم بشكل دقيق ومقبول مجتمعيًا، للوصول الى علاقات انفعالية ووجدانية ايجابية تساعد على الرقى العقلى والانفعالى والمهنى، واكتساب وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .

اضافة الى ما نلمسه من انهيار الحس الحضاري وفقدان الإحساس بالأمان ، فيما يشبه

موجة من الدوافع النفسية المتدنية الآخذة في الاستفحال .غير أن هذه الأخبار انما تعكس في النهاية إحساسنا المتزايد بانتشار هذه الانفعالات غير المحكومة على صعيد حياتنا الخاصة ، وحياة الاخرين المحيطين بنا .وليس هناك أحد بيننا بمنأى عن ذلك المد المنفلت من الانفجار الانفعالي ، إذ هو يصيب مختلف مناحي حياتنا بشكل أو بآخر، وهو ما يؤكد مدى حاجتنا الماسة الى دروس تعالج الانفعالات ، وتعمل على تسوية الخلافات بالوسائل السلمية حتى تسير الحياة بصورة أفضل .وقد أدرك رجال التعليم المنزعجون منذ فترة طويلة من ضعف درجات الأطفال في مادتي الحساب والقراءة ، أن وراء ذلك عجزا يتخذ أشكالا مختلفة وينذر بالخطر ، هو الأمية العاطفية .

الإهمال الوجداني كأحد مظاهر الأمية الوجدانية أو تهميش المشاعر:

تتعدد مظاهر تهميش المشاعر التي يعكسها الإهمال الوجداني في عملية التربية، ومنها ما يلي:

١. ندرة النظر في عين الإبن أو الإبنة لدرجة تصل إلى حد التجاهل البصرى.
 ٢. عدم الانتباه لاهتماماته وحاجاته وميوله.
 ٣. قلة محادثته وعدم الاهتمام بأرائه والإنصات إليه.
 ٤. التقليل من شأنه وتعمد إهانته ومقارنته بالآخرين مما يفقده الثقة في نفسه ويُشعره بالخزى.
 ٥. عدم الإعتناء بمظهره ونظافته وتهميش رغباته فيما يُحبه ويكرهه.
 ٦. عدم الاهتمام بتوفير ما يتناسب مع مرحلته العمرية من لعب وألعاب ذهنية تنمى فكره ووجدانه، وتُشعره بخصوصية أشياءه وأهميته.
 ٧. المبالغة في الإنقاد والتأديب الصارم الذى لا يتناسب مع حجم التصرف، مما يُولد الشعور بالخوف ويدفع الأبناء إلى الكذب والمداراة وضعف القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية.
 ٨. التفرقة في المعاملة بين الأبناء ومحابة أحدهم على حساب الآخرين، مما يُولد الشعور بالحقق بين الإخوة والأخوات ويُقص روابط المحبة بينهم.
 ٩. تحميل الأبناء بأعمال تفوق قدراتهم وطاقاتهم وأعمارهم بحجة تقديم العون والمساعدة للأهل، مما يُفقدهم التمتع بأجمل سنوات حياتهم ويُشعرهم بالنفور الحياتى (كعمالة الأطفال).
 ١٠. حرمانهم من الشعور بالحب والاحتواء الوجدانى، كحرمانهم من التبسم فى وجوههم، أو تدليلهم ومكافئتهم عندما يتفوقون، أو الإمتناع عن تقبلهم من حين لآخر، أو عدم الترتيب على أكتافهم واحتضانهم لإشعارهم بالدفء والأمان.
- ويوضح الشكلين التاليين جوانب التنور الوجدانى او محو الأمية الوجدانية او الذكاء الوجدانى





ثانيا : الآثار والمخاطر التي يمكن ان تترتب عليالامية الوجدانية :

ان نتائج الأمية الوجدانية تثير الرعب ، وتدق ناقوس الخطر ، ومن هذه النتائج ارتفاع نسبة الجريمة سواء جرائم العنف أو القتل ، وتزايد نسبة مرتكبي الجرائم من الشباب تحت سن ١٨ سنة ، وتزايد معدلات جرائم الاعتداء الجنسي ، وتزايد معدلات الانتحار ، وتزايد نسبة التسرب من المدارس ، وانتشار الأمراض النفسية ، والمشكلات لدي الأطفال وفي الأسر، وزيادة معدلات التطرف نظرا للطبيعة الوجدانية المنغلقة على الذات والجماعة الفكرية التي ينتمي إليها الشخص المتطرف، والتي من أهم ملامحها صلابه رأيه وحدته، وتضخم الأنا لديه، والنظر بسلبية تجاه المجتمع والسخط على أنظمتة، والتبرير الدائم لاعتداءات المتطرفين، والانكفاء على الذات وترك الاجتماعات العائلية... إلخ.

فهي تؤثر على الحالة النفسية للإنسان فيغير مزاجه للأسوأ ويعكس صفو حياته، ويصيبه بالأمراض النفسجسمية، ويقلل من علاقاته الاجتماعية، ويخفض من قابليته على التعلم والعمل والإنتاج.

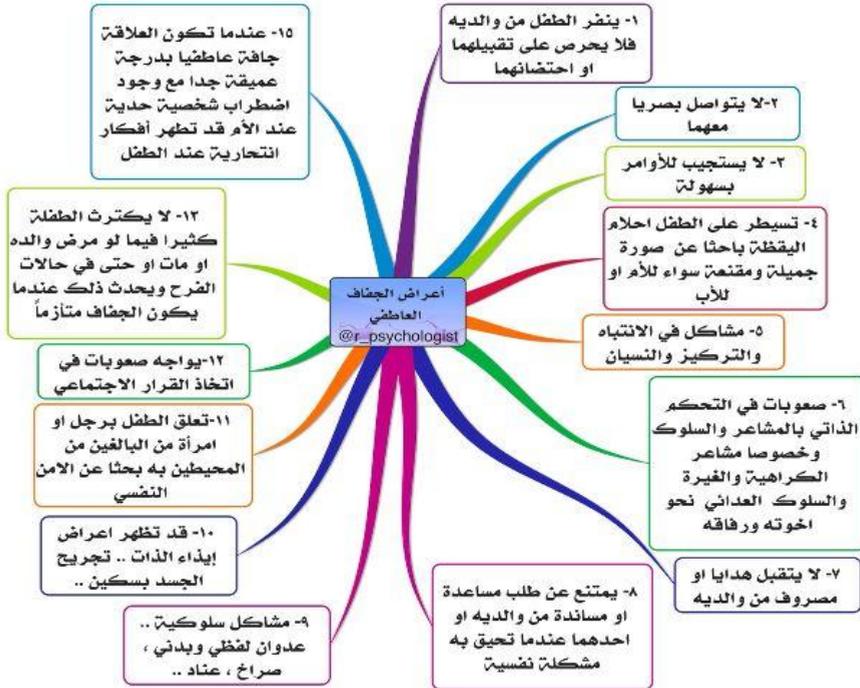
ولا يقتصر أثرها - متمثلة في الاحاسيس والمشاعر - على الذات الداخلية للفرد، بل يمتد ليشمل جميع العلاقات المختلفة التي تسود بين البشر. لأنها ضمن مكونات بنيتة البشرية تسرى في أوصاله وينعكس مردودها على تعبيرات وجهه وإيماءاته وألفاظه وسلوكياته. وهناك من البشر من نتوسم فيهم الراحة والسكون والرحمة والطمأنينة.. وجوهم باسمه مشرقة تُشع نوراً وبهجة تجذب الآخرين للتواصل معهم والاقتراب منهم، وهناك نوعية أخرى من البشر نجدها فظة غليظة القلب تُشع قسوة وتبلد في المشاعر وجمود وجداني.. تنتشر طاقة سلبية في أي مكان تحل به، ينفّر الناس من التواجد معهم أو الاقتراب منهم ويحرصون على تجنبهم.

ولذا تعد المشاعر والأفكار والانفعالات عالماً في داخلنا ينعكس في سمات شخصياتنا ويظهر مردوده في طريقة تعاملنا مع العالم الخارجى وترسيم حدوده وتقييمه. وتكمن أهمية هذا العالم الداخلى في قوة أثره على الصحة الجسمية والنفسية معا وبالتالي يمتد الأثر إلى الفكر، حتى

أنه في الكثير من المواقف خاصة عن التعرض لبعض الانفعالات كالخوف الشديد يسبق المخ الوجداني المخ المنطقي في الاستجابة للمثير، فالحالة الشعورية تؤثر على طريقة تلقي الإنسان وتقبله لأي معلومة، والأمر أكثر أهمية في مجال التربية والتعليم إذ تؤثر الحالة الشعورية الإيجابية على مخ المتعلم فتجعل خلاياه العصبية في حالة انتباه إيجابي ويقظة ذهنية لتقبل المعلومات وفهمها وتخزينها في الذاكرة وذلك لتوافر الشعور بالراحة والأمان النفسي. ويحدث العكس في حالة الخوف والتهديد فتتكشم الخلايا العصبية بالمخ وترفض الفهم وتخزين المعلومات نتيجة للحالة الشعورية السلبية الناجمة عن الشعور بالتهديد وعدم الأمان.

فالأمر ليس عابراً أو بسيطاً، بل أنه خطير بالفعل لا يستحق التأخير أو التهميش!! خاصة بعد أن أثبتت الأبحاث أن (٨٠%) من النجاح في الحياة يعتمد على النواحي الوجدانية. وإذا كان الاهتمام بالحاجات الأساسية للإنسان وإشباعها شرطاً لبقائه البيولوجي، فالاهتمام بالحاجات الوجدانية لا تقل أهمية لتحقيق الصحة الوجدانية.

ويوضح الشكل التالي مخاطر او اعراض الامية الوجدانية على الطفل وهي ما اطلق عليها احد الباحثين مخاطر او اعراض الجفاف الوجداني



ويمكن استعراض مخاطر او اعراض الامية الوجدانية فيما يلى :

١- العنف وضعف القدرة على ضبط الانفعالات وادارتها كاحد المخاطر المترتبة على الامية الوجدانية :

ففى ظل ضعف قدرة العديد من افراد المجتمع فى ضبط انفعالاتهم والجهل بالتعبير عنها بصورة مناسبة خاصة فى ظل غياب بعض تطبيق الضوابط الاجتماعية والقانونية وتاجيل تطبيقها انتشرت ظاهرة العنف فى كثير من ممارستنا وانشطتنا اليومية حيث اصبحت ظاهرة العنف من أكثر الظواهر المرضية انتشاراً، والتي بانتهت تهدد كيان المجتمع وأمنه واستقراره، نتيجة تزايدها بصورة أذهلت الجميع، وذلك باتخاذها أشكالاً متعددة، أدت إلى ظهور ثقافة العنف نتيجة ممارسة المجتمع- أفراد وجماعات - للعنف بكل أشكاله، حيث انعكس ذلك بشكل ملحوظ على سلوك الأفراد داخل مجتمعهم. خاصة بعد ان بدأت تتحول من مشكلة محدودة ومرفوضة ، إلى ثقافة سائدة أو ما يسمى " ثقافة العنف " تضفي على العنف الشرعية فى الشارع وفي المعاملات الرسمية اليومية ، و ترسخه كمنط سلوكي لإشباع الحاجات المختلفة والاكفاء الذاتي، وبالتالي يتحول العنف من كونه عمل منبوذ اجتماعيا وقيميا إلى عمل يلقي الاستحسان ويندمج ضمن المنظومة الايجابية للأخلاق والأعراف، ويعتبر نوعا من اخذ الحقوق والدفاع عن النفس ، وأحد معايير الشخصية الدينامية والمتكيفة القادرة على حل المعضلات بطرائق مقبولة !!!.

ذلك العنف امتد ليشمل كل القطاعات الاسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية الملااب واماكن ممارسة الأنشطة والترفيه ، بل وتحول الى نوعا من الجماعى والارهاب ، و فى احيان كثيرة عنف غير مبرر . وفيما بعض الصور التى تعبر عن صور العنف

العنف الدراسى



العنف الاسرى



العنف فى الملاعب



العنف الجماعى والارهاب



العنف غير المبرر



٢- الطلاق العاطفي او الوجداني احد المخاطر التي يمكن ان تترتب على تهميش المشاعر او الامية الوجدانية :

نظرا لان الطلاق اصبح في المجتمعات العربية، ظاهرة ، بل سلوك، وتجتاح حالات الطلاق مجتمعاتنا العربية، وبزيادة مطردة - خاصة بين شريحة الأعمار الشبابية، والمتزوجين حديثا - فوفقا للإحصاءات والبيانات الرسمية، في مستهل العام الجاري، فإن حالة طلاق واحدة تحدث كل ٤ دقائق، ومجمل الحالات على مستوى اليوم الواحد تتجاوز ٢٥٠ حالة ، كما شهدت محاكم الأسرة بمحافظة المنوفية، منذ بداية شهر يناير وحتى شهر نوفمبر من عام ٢٠١٧ ارتفاع قضايا الخلع والطلاق بجميع أنحاء المحافظة، حتى وصلت 5109 قضايا طلاق، ٩٣٢ حالة خلع، وينشا عن هذه الظاهرة مشكلات اجتماعية ونفسية عديدة .

فقد تناولتها دراسات وبحوث عديدة ، واحتلت حيزا كبيرا في اهتمامات القدامى والمعاصرين، وطغت على كثير من كتاباتهم نزعة المبالغة في مناهضتها وبغضها لغرض ضبط العلاقات الزوجية والحيلولة دون تفككها، حيث تناولت كثيراً منها آثار الطلاق الشرعي على الأسرة، وما يتعرض له أطفال المطلقات من عنف يحتاج للتدخل، وما يتعرض له المرأة المطلقة أيضاً من معاناة للحصول على حقوقها الشرعية مع أطفالها، وتأمين حياتها المعيشية.

الا ان الواقع المعاش والدراسات النفسية والاجتماعية تشير الى ان هناك نوع اخر من الطلاق ، وصنف اخر مسكوت عنه ولا احد يثيره او يتحدث عنه، ولم يلق الاهتمام المطلوب رغم شيوعه في الحياة الأسرية المعاصرة خاصة في مرحلة منتصف العمر ، انه الطلاق الروحي او العاطفي والوجداني وهو يحدث بين الأزواج ، رغم انهم يعيشون تحت سقف واحد ، يعيشون حياة الانفصال الوجداني ، فلا تجمعهم مودة ولا رحمة ، وربما لا يفصلهم عن الطلاق الشرعي سوى نظرة المجتمع وقبوه واکراهات الأسرة ووجود الابناء واحيانا الاحفاد، الذي يؤدي لمخاطر مُبطنة داخل الكثير من الأسر التي تعاني منه !

أنّ الانفصال الصامت أو الانفصال العاطفي بين الأزواج واقع موجود على مسرح الحياة. صور ومشاهد كثيرة لحياة زوجية يغيب عنها التفاهم ولغة الحبّ وتتسع دائرة التنافر الروحي والنفسي بين الزوجين متوجين الصمت سبباً للمكان.

في هذا النوع يظل فيه الزوجان بدون انفصال رسمي، في حين تتحول الأسرة إلى مؤسسة خالية من المشاعر والأحاسيس والعاطفة والدفء المطلوبين لأداء دورها في المجتمع، ان العديد يعيش تلك الحالة التي قد لا تبدو للعنان ولكنها واقع معاش ، تجد الزوجة نافرة متبرمة لا تطيق الزوج ولا تتحملة نظرا لتصرفاته وسوء معاملته ، لانها لاتجروء على الطلاق او الخلع ، مثلما نجد الرجل غير راضى عن حياته مع زوجة متجيرة مستغلبة متسلطة اللسان وسيئة العشرة ولكنه لايلجا الى الطلاق للعديد من الاعتبارات الاسرية والمجتمعية.

فهذا النوع من الطلاق يشير الى وجود حالة من الجفاف العاطفي والانفصال الوجداني بين الزوجين، وبعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما خاصة في المرحلة التي يسميها علماء الاجتماع عادة بمرحلة منتصف العمر.

الطلاق العاطفي او الوجداني



”تشير الأرقام إلى أن ٧٩ بالمائة من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة من انعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وعدم وجود حوار يربط بينهما” التهميش وصمت الزوج (عيش الغرباء) يجعل كل يوم يمر تفقد فيه الزوجة إحساسها بالأثونة وتتوسع حياتها التعيسة يوماً بعد يوم لتصل للخروج عن كينونة الزواج وسياجه ، حالات كثيرة تفضل هذا النوع من الطلاق حفاظاً على الترابط الأسري وضمان البقاء تحت سقف واحد لضمان لم الشمل وعدم تشتت الأطفال . تقول إحداهن : طبقت المقولة ” كسرت ما بنفسني لأحظى بالقليل !! ولم أدرك أن الانكسار هو الطريق الأول للحنوع ” فوعدت في هوة سحيقة بارادتي .”في تقرير لمجلة ”بونته” الألمانية توضح الإحصائيات أن تسعاً من كل عشر سيدات بعانين من صمت الأزواج، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات. إن نتائج هذا النوع من الطلاق أشد أثراً على الحياة الزوجية من الطلاق المعروف الذي ينتهي بالانفصال المكاني بين الزوجين ، فهو يمثل فعلاً أزمة حقيقية تصف بكثير من العلاقات الزوجية، كما تُعرض الأبناء لمخاطر تفوق تلك المخاطر المُفترضة التي قد تحصل جراء الطلاق النهائي، إذ في غياب البيت الطبيعي المترع بالدف والحنان والحُب والسكينة والانسجام والنفاهم والنجاعة ينشأ الأطفال نشأة غير سليمة، ويُصابون بأمراض نفسية منها انفصام الشخصية وفقدان الثقة بالذات والعجز عن أخذ القرارات المناسبة.

إنّ ما يخلقه الطلاق العاطفي من مأس جمة في الحياة الأسرية - وفي ظلّ عجز الأزواج عن صياغة رؤية واضحة في التوافق والتعايش والاحترام وفق روح شريعتنا الغراء في الإمساك بمعروف أو التسريح باحسان - يجعلنا لا نتردّد في الدعوة إلى التحرّر منه باختيار ما ارتضاه الله عزّ وجلّ من طلاق نهائيّ على أرضية من التفاهم بين الزوجين على الاستمرار في تحملّ مسؤولية رعاية الأبناء وتربيتهم بعيدا عن التجاذب والصراع.

كما أثبتت أكثر الدراسات النفسية الاجتماعية أن الطلاق العاطفي أو الصامت يؤثر بشكل سلبي على الأبناء بصورة أقوى من الطلاق الفعلي، لكون الزوجين يعيشان منفصلين، ولا يربطهما سوى حاجات الحياة الأسرية الاعتيادية غير المنتهية، دون مراعاة لمشاعر الأبناء الذين يقفون يوميا على أرض من الألغام المتفجرة ويحترقون بشظاياها يتشربون المشاعر السيئة ويتجرعون مرارة الحياة باستمرار من خلال البعد العاطفي والجفاف في لغة الجسد، وفي نظرات العيون وفتات اللسان بين الزوجين وفي اختلاف التربية والتذبذب في الرأي، إلى جانب القلق الذي يسود الأسرة والهموم، وسيعاني هؤلاء الأبناء من الاكتئاب بداية، ثم مشكلات المراهقة التي قد ينحرف فيها الأبناء في علاقاتهم الخاصة للبحث عن الهناء الذي فقده بين أبويهم والاستقرار العاطفي الذي سلب منهم.

ويمكن حصر بعض المخاطر التي يمكن ان تترتب تلك الظاهرة فيما يلي :

- زيادة الضغوط على الزوجين وهو ما يزيد من المشاعر السلبية لكل منهما تجاه الآخر.
- فقدان كل من الزوجين الفرصة لبدء حياة جديدة.
- تصدير صورة سلبية مشوهة للأبناء عن الزواج.
- زيادة المشكلات وتطورها ربما لشجار متواصل أمام الأبناء.
- عقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال ما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد يكسبه اتجاهها عدوانياً تجاه الجميع وبالخاص أطفال الأسر السليمة.

ثالثاً : الآليات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في التخفيف من حدة الامية الوجدانية والتقليل من اثارها :

ان ما سبق عرضه عن مخاطر الامية الوجدانية ونفسي مظاهرها ، تدعونا الى ضرورة السعي نحو التغلب عليها والحد من اثارها الضارة ، حتى يتمكن كل فرد في المجتمع القيام بدوره بايجابية ،ويستطيع التعايش مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيها بكافة مكوناته وأفراده. وقد اجمع بعض الباحثين والكتاب على انه توجد ثلاثة مداخل تتمثل فيما يلي :

١- التنوير الوجداني او محو الامية الوجدانية :

يشير العديد من الكتاب والباحثين الى انه اذاكانت هناك ضرورة ملحة لمحو الامية الابدجية وكذلك الامية المعلوماتية والامية الصحية وغيرها ، فهناك ضرورة اخرى لاتقل اهمية

عنها ، تتعلق بمحو الامية الوجدانية ، والتي يجب الالتفات اليها وبخاصة بعد ان اثبتت الدراسات ان ٨٠ % من النجاح في الحياة يعتمد على الجوانب الوجدانية .

اننا في حاجة الى ما يعرف عالميا بمحو الامية الوجدانية ، او التنوير الانفعالي او العاطفي او الوجداني **The Emotional-Literacy** او تنمية ما يسمى الذكاء الوجداني او

العاطفي **Development of emotional intelligence**، اذا يتعين على كل إنسان أن يحو أميته منها، فهي أشد خطراً من الأمية الأبجدية، لأن محوها - إضافة الى ما سبق - تعد من مكملات الدين ومكارم الأخلاق، والتي من أجل إتمامها بعث النبي المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، ذلك التنوير اكد عليه ديننا الحنيف في آيات قرآنية واحاديث نبوية عديدة يقول الحق تبارك وتعالى : ... ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

إفصلت: ٣٤]. ويقول ايضا ... وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (ال عمران ١٣٤) ، عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (الفرقان ٦٣) ، وَالَّذِينَ يُجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ] (الشورى الآية ٤٢] قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه

يحبه . الم يذكرنا سيد الخلق باهمية ذلك وضروريته بذلك فعنه صلى الله عليه وسلم انه قال " ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"، وقوله "أفلا أدلكم على من هو

أشد منه ؟ رجل كلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه."، وقوله "يا معاوية اياك والغضب ، فإن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل."، وقوله كذلك "من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من

الحوار العين فيزوجه منها ما شاء." ، وما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه "أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فقال : لا تغضب فردد مراراً فقال : لا تغضب" .

ويهدف التنوير الوجداني الى مساعدة الناس على العمل والتعاون مع بعضهم البعض ، وتجنب الكراهية ، واساليب التلاعب ، واستخدام التعاطف الوجداني لتحقيق الترابط وتوثيق العلاقات بين الناس وتعزيز صفة الجماعية وتحقيق جودة الحياة .

ويتطلب التنوير الوجداني تحديد مشاعرنا والتواصل معها ، لاشباع حاجتنا الوجدانية ، وتحقيق التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين ، ويعد التنوير الوجداني علاجاً وقائياً له دوره الفاعل في حل العديد من المشكلات الاجتماعية مثل العنف والجريمة والاغتراب والادمان والصراعات واختلال العلاقات الاجتماعية ، فهو افضل استثمار بشري لمستقبل افضل يخلو من العنف والكراهية .

الامر الذي يتطلب ضرورة نشر ثقافة التنور الوجداني بالمجتمع من خلال الندوات والبرامج والدورات وورش العمل وغيرها والتي يمكن ان تقوم بها المؤسسات المجتمعية خاصة التربوية والتعليمية للحد من نقشى مظاهر الامية الوجدانية بين افراد المجتمع .

٢- التربية الوجدانية :

انطلاقاً من ضرورة واهمية تنمية الجوانب الوجدانية لدى افراد المجتمع بكافة فئاته ، ومن اهمية دور المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، اصبحتالتربية الوجدانية تمثل جانبا هاما وجزءا لايتجزأ من التربية الشاملة وتأثيرها لا شك كبير على السلوك الإنساني، فهي بمثابة محركات لهذا السلوك خاصة في مرحلة الطفولة ، تلك التربية التي تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية ، بما يساعد في تكوين علاقات إنسانية إيجابية مع البشر والكون والحياة.

الامر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بها في كل مراحل تربية الفرد ، وان يكون هذا الجانب من التربية حاضراً في مناهج التربية والتعليم ووضع سياسات وخطط وبرامج عمل لتطويره. وعلى الأخص في رياض الأطفال لأنها فترة بناء وتأسيس وتكوين من الناحية العلمية والتربوية السليمة حيث يستقي المهارات والمعارف والقيم التي تشكل القاعدة الرئيسة لكفائه الاجتماعية والوجدانية .

وعلى الرغم أن الاهتمام بالتربية الوجدانية أصبح من أهم سمات التربية المعاصرة، باعتبارها تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية ، بما يساعد في تكوين علاقات إنسانية إيجابية مع البشر والكون والحياة ، إلا أن المؤسسات التعليمية ظلت لفترة طويلة تعطي تركيزاً أكبر للنواحي المعرفية على حساب الناحية الوجدانية، مما كان له آثاره السلبية على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ، نرى نتائجها واثارها السلبية في كل مكان وفي كل وقت .

ان الدعوة الى ضرورة تفعيل التربية الوجدانية في مؤسساتنا التربوية ، لم يأت من فراغ، وإنما من خلال أبحاث ودراسات شملت عشرات الآلاف من الأشخاص في الولايات المتحدة في التسعينيات، كلها أثبتت أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على شهادته وتحصيله العلمي، وإنما يحتاجان لنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الوجداني المكتسب بالتعلم ، وبالتربية الوجدانية التي تجمع بين الجانب العقلي والانفعالي ، وفي نهاية المطاف تولد علاقة إيجابية مع الآخرين، عندما يُكتسب هذا الذكاء ويُمنى ، يصبح نضجاً وجدانياً يجعل التفكير أكثر فعالية في الحالات الانفعالية فينظمها، وأيضاً يكون أكثر قدرة على التكيف في المواقف الاجتماعية، وفي التعبير عن المشاعر، وتحقيق الحب، واحترام الآخر، ومواجهة الصعوبات بثقة مع استقلالية في الرأي وتحكم في الانفعالات.

وفي الوقت الذي تدهورت فيه بنية الرعاية الاجتماعية والوجدانية التي تقدم للأبناء في أسرهم ؛ يتحتم على مؤسسات التربية أن تصبح المكان الأمثل لتقديم الرعاية الاجتماعية والوجدانية المأمولة لطلابها ، وهذا لن يتأتى إلا بالاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الوجداني في المدرسة ، والجامعة ليس فقط لدي التلاميذ والطلاب وإنما أيضاً لدي المعلم ، لذا يجب تنمية الذكاء الوجداني لدى المعلم في مرحلة اعداده.

كما يمكن من جانب آخر وبشكل أكثر توضيحاً النظر إلى التربية الوجدانية على أنها عملية مقصودة يقوم بها المحيطون بالطفل في البيئة التي يعيش فيها، ابتداءً بالأسرة، ومروراً بالروضة، وانتهاءً بالمدرسة، أو أية مؤسسة تعليمية أخرى أوجدها المجتمع وتتعامل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع الطفل، من أجل الارتقاء بأحاسيسه ومشاعره وعواطفه، وإشباعها بما يحقق له حاجاته ورغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية التي ترشد السلوك وتغذي الوجدان وتنمي الذوق.

فالتربية الوجدانية إذن هي التربية التي تهتم بالتغلب على كل مظاهر ما يسمى بالأمية الوجدانية، التي أضحت ظاهرة في عالمنا المعاصر، وبخاصة مع الأطفال، الذين لانعطي لمشاعرهم اهتماماً كبيراً، ولا نراعي أحاسيسهم بشكل كاف، ونسئنا أو تناسينا أن الطفل كائن يتسم بالبرقة والبراءة، والنعومة واللفظ، ويحتاج دائماً إلى الكلمات الرقيقة والتوجيه المهذب، واحترام الذات، والبعد عن كل مامن شأنه تجاهل وجدانه، واحتقار أحاسيسه.

إن التربية الوجدانية للأطفال تعني في المقام الأول احترام الطفل كإنسان له مشاعره وأحاسيسه، وكيانه الذي يعتز به، يسعد عندما يحترم هذا الكيان، ويغضب ويثور حتى ولو كان ذلك على مستوى اللاشعور حينما تُهمش هذه المشاعر، أو يستهزأ بهذا الكيان.

إن التربية الوجدانية إذا كان لها أهميتها ضرورتها بالنسبة للجميع، فإنها أكثر أهمية وضرورة للطفل، فالتربية بعامة والوجدانية بخاصة، أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وسلامته النفسية من العقد والانحرافات، وإكسابه مختلف العادات الصالحة، إلى جانب الاتجاهات السليمة والقيم النبيلة المرغوب فيها، وحبذا لو تمت هذه التربية في إطار الشريعة الإسلامية الحقة التي تحرص على تربية الطفل، والاهتمام ببناء شخصيته بناء سليماً؛ محصنة إياه عن أشكال الانحراف وأنواع العقد السلوكية، وشئى الأمراض النفسية الخطيرة والعادات السيئة القبيحة.

وبصفة عامة يمكن إجمال أهمية التربية الوجدانية للطفل فيما يأتي:

- ٣- تسهم بدرجة كبيرة في تحديد شخصية الطفل وصقلها وبلورتها وتحديد معالمها، وتكوين عقليته، وتشكيل هويته.
- ٤- تسهم بدرجة كبيرة في تمتع الطفل بمستوى من التكيف والصحة النفسية تمكنه من التفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- ٥- تساعد الطفل على التوافق السريع مع لتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة .
- ٦- تعدل كثيراً من أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط التي قد يمر بها معظم الأطفال .
- ٧- تساعد الطفل على الوصول إلى درجة عالية من الاتزان الانفعالي وعدم الاضطراب أمام المشكلات التي تواجهه.
- ٨- تسهم في تكوين الطفل علاقة قوية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، قائمة على الود والعطف والحنان والتقدير والاحترام والتعاون، بدلا من أن تكون علاقة قائمة على الشجار والخلاف وعدم الاحترام والفرقة؛ فينشأ معانيا من الجفوة والقسوة والانحلال والتفكك وعدم

الانسجام، ويكون لديه الشعور بالنقص، وربما نشأ مريضاً نفسياً وانقاسياً حقوداً على أفراد المجتمع، وعلى المجتمع ذاته.

٩- توجه سلوك الطفل وتحدد نمط تفكيره، كما تعزز لديه الثقة بالنفس، وتثير فيه الرغبة في العطاء .

١٠- تسهم في إبعاد المخاوف عنه، وتوجيهه إلى مواطن السرور والأمان والطمأنينة في المجتمع الذي يعيش فيه، وصيانتها من ردود الفعل النفسية التي تؤلمه وتضره.

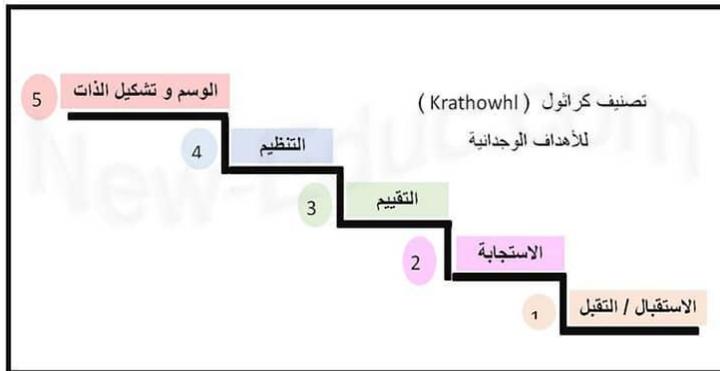
١١- توجه الطفل نحو الطبيعة، ليستلهم منها معاني الحب والبهجة والجمال والأمن، ويتشوق إلى البحث والمعرفة والاكتشاف.

١٢- تشجع الطفل على البوح عما يدور بعقله ووجدانه، وتدفعه نحو التساؤل والاستفسار دون خوفاً وخجل، فننمي بذلك فيه روح الإقدام وحب الاستطلاع، والرغبة في التزود بالعلم والمعرفة.

٣- الاهتمام بتفعيل الاهداف الوجدانية في مناهجنا ومقرراتنا الدراسية والتعليمية بكافة المراحل التعليمية :

لقيت الأهداف التربوية وما زالت بمجالاتها وتصنيفها وطريقة صياغتها عناية التربويين في مؤسساتنا التعليمية ، فلا يكاد يخلو مرجع تربوي من ذكرها ، ويتفق المرءون وكل المعنيين بالأهداف التربوية على تصنيف تلك الأهداف الى ثلاث مجالات اهداف معرفية واهداف مهارية او نفس حركية اضافة الاهداف الوجدانية .

ويقصد بالأهداف الوجدانية : الأهداف المرتبطة بالقيم المستمدة من العقائد والتقاليد، والقائمة على ربط المعلومات التي تقدم للمتعلم بوجدانه؛ لكي يسلك سلوكاً وجدانياً تجاه: الأشخاص، أو الأشياء، أو الموضوعات. وتتعلق تلك الأهداف: بالآراء، والميول ، وأوجه التقدير والمواقف، أو الاتجاهات والقيم، وأساليب التكيف مع الحياة. ، يُعتبر كراثول (Krathohl) أشهر المنظرين للأهداف الوجدانية، حيث لقي تنظيره شعبية كبيرة في الأوساط التربوية.



وتشير العديد من الدراسات الى ان اهتمام كثير من الطلبة والمعلمين مركز بالدرجة الأولى على الأهداف المعرفية تليها المهارية، أما الوجدانية فهي الأقل حظاً وعناية في مدارسنا وإذا ما نالت الاهتمام فيكون نظرياً تحضيرها في كراس الإعداد اليومي للدروس في حين تغفل عملياً داخل حجرة الصف .

ان الأهداف الوجدانية في رأى البعض تعد أهم من الأهداف المعرفية والمهارية في ظل مفهوم التربية وهو الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح من جميع الجوانب فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو المهاري داخل الفصل فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له . أما الهدف الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا أغفله المعلم؛ لأنه يخاطب القلوب .

وعلى الرغم من أهمية تلك الأهداف الا اننا نجد المعلمين لا يعيرونها اهتماماً ملحوظاً وتتمثل مظاهر عدم الاهتمام في حصر الكثير من المعلمين الأهداف الوجدانية في ذكر آية قرآنية أو حديث شريف، والاكتفاء بمجرد ذكر الآية أو الحديث كمؤشر على تحقيق الهدف الوجداني، و جعل الهدف الوجداني في نهاية الحصة او تجاهله ، كما ان المناهج لا تحتوي على أهداف وجدانية يمكن قياسها، اضافة الى ان الأدلة والكتب الخاصة بالمعلمين ، لا تحتوي على تعليمات، ولا أمثلة لبيان كيفية صياغة الأهداف الوجدانية و مهارات اشتقاقها.

وقد اشارت دراسات عديدة عن معوقات استخدام الأهداف الوجدانية في التدريس الى ان تلك المعوقات تتمثل في صعوبة صياغتها، صعوبة تحديد السمة المُقاسة ، صعوبة إعداد مقاييس دقيقة لقياس السمات في هذا المجال، كما ان تحقيق الأهداف الوجدانية يتطلب زمناً طويلاً في التخطيط و المتابعة لتحقيقها ، كما ان تحقيق الأهداف الوجدانية تتطلب تدخل كل من أولياء الأمور و المعلمين و الإداريين، صعوبة تغيير و تعديل بعض الاتجاهات التي يكتسبها المتعلم قبل قدومه للمدرسة ، اضافة الى الافتراض الخاطئ على أنه مشكلة شخصية لا يحتاج إلى زمن طويل لتنميته ، — غياب المقاييس الصالحة لتقييمه عند الطلاب، صياغة أهدافه بشكل عام مع صعوبة قياسها؛ باعتبارها تغييرات داخلية من الصعب ملاحظتها وقياسها ، خاصة إذا كانت تلك الأهداف بعيدة المدى وتحتاج في تحقيقها إلى مدة زمنية طويلة.

وعلى الرغم من كل ذلك فان المعلمين يستطيعون صياغة الأهداف الوجدانية بدقة من خلال اتباع الخطوات التالية :

١- صياغة الهدف الوجداني بشكل عام في البداية أو بشكل غير سلوكي مثل : يقدر الطالب العمل الجاد

٢- وصف السلوك الذي يحتمل أن يسلكه التلميذ الذي تحقق لديه ذلك الهدف مثل :

— يقرأ عن العمل وشروطه وأهميته في الدين الإسلامي .

— يحيي العمال ويثني عليهم في جميع مواقف الحياة .

٣- وصف السلوك الذي يحتمل أن يسلكه الطالب الذي لم يتحقق لديه ذلك الهدف مثل:

— يرفض التحدث عن العمل وأهميته وشروطه .

٤- وصف السلوك الذي يستجيب له كلا الطالبين ذوي الاتجاهين الإيجابي والسلبي مثل :

٥- انقضاء المواقف التي تتوقع أن يستجيب لها كلا الطالبين استجابة مختلفة وتعبير عن نواتج وجدانية مطلوبة مثل:

— يقدم هدية في الأعياد لعمال النظافة؛ تقديراً لجهودهم .
— يشتري كتاباً عن النجاح في العمل وشروطه.

وفيما يتعلق بأهم الوسائل المعينة لدعم تحقيق الأهداف الوجدانية في حجرة الصف فتتمثل كما حددها (داود درويش) فيما يلي :

١- قراءة الأهداف العامة للمادة التعليمية بتمعن ثم تدوينها أول كراس الإعداد فاستخراج الأهداف الوجدانية منها وتصنيف الدروس عليها علماً بأن بعض تلك الأهداف بمنزلة عامل مشترك في بعض الدروس .

٢- جمع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في المادة ومحاولة فهمها ومعرفة تفسيرها مع ربطها بالواقع؛ لدعم الهدف الوجداني المراد شرحه، ولا يمنع أن يقتبس المعلم نصوصاً أخرى غير موجودة بالكتاب المدرسي؛ ليدعم بها الأهداف الوجدانية مع مراعاة المرحلة التي يدرسها المعلم، ولا يتأتى ذلك إلا بالقراءة والإطلاع

٣- ضرورة الاهتمام بالأهداف الوجدانية كيفاً لا كمياً، أي عدم الإكثار منها أو المبالغة في صياغتها عند تحضير كل درس بل يكتفي بهدفين أو ثلاثة، كي يتمكن المعلم من إعدادها ذهنياً ومن ثم دعمها مع الإشارة إليها داخل حجرة الصف.

٤- الزيارات الميدانية لبعض المعالم والأثار والأماكن، حسب الإمكانيات المتاحة ويمكن تعويض ذلك بعرض الأفلام وأشرطة (الفيديو) فعندما يتكلم المعلم عن أحوال المسلمين في قارة أفريقيا مثلاً ما المانع من عرض شريط (فيديو) ينقل صورة واقعية لهم فأيهما أبلغ في التأثير حديثك مع الطلاب؟ أم مشاهدتهم لشريط (الفيديو) ؟

٥- عمل بنك معلومات تجمع فيه الأخبار والقصص وبعض المنجزات التي توجد في البيئة والصحف والمجلات والكتب وذلك بإشراك الطلاب في ذلك المجال كنشاط لهم، على أن تكون مهمة المعلم إشرافية ثم تستخدم تلك المعلومات في دعم الأهداف الوجدانية .

٦- تشجيع الطلاب على قراءة الكتب حسب المرحلة التي هم فيها مع التركيز على الجوانب الوجدانية فيها .

٧- عرض الدروس دوماً بأساليب مختلفة وطرائق متنوعة مستخدماً التشويق ومن تلك الأساليب أسلوب القصة الذي يعتبر أهم وسيلة لدعم الأهداف الوجدانية ولنا في القرآن الكريم مثلاً قصة موسى — عليه السلام — عرضت مرات عديدة ، وفي كل مرة سمعتها تشدك إليها وكأنك تسمعها لأول مرة وحتى يكون للقصة تأثير قوي؛ لا بد من ضوابط تكفل نجاحها منها: — أن تتوافر في القصة عوامل الجدة والإثارة كاستخدام الإشارات والحركات المناسبة، مع الاستعانة بتعبيرات الوجه؛ لشد انتباه المستمعين مع مراعاة وحدة الموضوع، ومعرفة موضوع القصة وبدايتها ثم نهايتها مع عدم الإطالة في سردها .

— أن تقدم القصة بأسلوب سهل لا لبس فيه أو غموض مع البعد عن الألفاظ الصعبة ومراعاة حال المستمعين من حيث السن وطبيعة المرحلة .

- طرح الأسئلة بعد انتهاء القصة؛ للوقوف على الأهداف المرجوة من ذكرها - التأكد من صحة القصة والبعد عن الأساطير والخرافات، مع البعد عن القصص الموضوعة أو الضعيفة.

و الواقع اننا نؤكد أن الهدف الوجداني بكل مستوياته تقع مسؤوليته بالدرجة الأولى على جهود المعلم. كما أنه لا ينبغي أن تشكل الأهداف الوجدانية قلقاً بالنسبة للتربويين، أكثر من ذلك يمكننا القول أننا لسنا بحاجة إلى صياغة الأهداف الوجدانية لأي مادة دراسية، فالأهداف الوجدانية يمكن أن تتحقق، إذا كان المعلم قدوة فسوف يحقق الكثير من الأهداف الوجدانية بشكل تلقائي و من غير تخطيط. فلا جدوى أن نكتب: "أن يُقدر الطالب أهمية الوقت"، و نحن نتهاون في الحضور و في المحافظة على الوقت داخل المدرسة و على مرأى من المتعلمين.

وإذا كان المعلم يحب مادته الدراسية و يقدمها بإخلاص، فهو سيكون مركز إشعاع و عنواناً لحب المادة و تكوين اتجاهات إيجابية نحوها، عندما يعطي المعلم انطباعات جيدة عن المادة الدراسية في كل تصرفاته و تحركاته داخل الفصل، فهو بذلك يُثبت قيماً جميلة و مؤثرة على المدى الطويل، -عندما يفخر المعلم بإنجازات العلماء المسلمين و يُشيد بهم (دون أن يطلب من المتعلمين فعل ذلك) فهو ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو العلماء المسلمين. ان الاهتمام بدعم تحقيق الأهداف الوجدانية في المواقف التربوية و التعليمية التي يتعرض او يمر بها الفرد ، تعد من اهم المداخل التي يمكن ان تسهم في التخفيف من حدة الامية الوجدانية و التقليل من اثارها .

وفي الختام :

فإننا نرى انه في ضوء ما تم عرضه من أهمية كبيرة للجانب الوجداني في تنشئة و تربية ابنائنا ، وفي ظل غياب الاهتمام الكافي بتنمية الجوانب المتعلقة به في مؤسساتنا التربوية المقصودة و غير المقصودة النظامية و غير النظامية ، فان الامر يتطلب ضرورة التاكيد على مايلي :

١- توجيه مزيد من اهتمام المناهج و المقررات بهذا الجانب من خلال قيام واضعي تلك المقررات بتضمين الموضوعات التي تسهم في تنمية تلك الجوانب في تلك المقررات ، وفي دليل الطالب و المعلم المتعلق بتلك الجوانب ، و تضمين الكتب و المقررات أنشطة و اعمال يقوم بها الطلاب لتنمية ذلك الجانب .

٢- اعداد ادوات و وسائل علمية و مقننة لتقييم و قياس الجانب الوجداني ، تمكننا من التعرف على جوانب القصور في اعداد و تربية ابنائنا .

٣- ضرورة ان تتضمن نظم و برامج اعداد و تدريب المعلمين موضوعات لتنمية الذكاء الوجداني بجوانبه المختلفة لديه و ان يتم ذلك على أسس راسخة تساعدهم في فهم و إدارة ذواتهم و إدارة علاقاته مع الآخرين و توعيتهم بأهميته لتنمية الشعور بالثقة و الاطمئنان و التقدير لديهم و انعكاسه على تلاميذهم في تنمية هذا الجانب لديهم.

- ٤- إبراز الاهداف الوجدانية والتاكيد على اهمية ضرورة الاهتمام بها وكيفية تنميتها لدى الطلاب ، في الكتب والمقررات ليسهل على المعلمين والطلاب التعرف عليها وتحقيقها .
- ٥- التأكيد على دور الوالدين في تنمية ذلك الجانب على اعتبار ان الاسرة هي المحضن التربوي لوجدان الطفل وان خطابها الوجداني هو اول خطاب يتلقاه الطفل ، من خلال تقديم القدوة وتجسيد الحب والحنان ومراعاة مشاعر اطفالهم ، وتقديم نماذج واقعية يعايشها الطفل حتى يسهل غرسها وترسيبها في وجدانه ، وتجنب العنف في التعامل معهم ، وتدعيم الاستقلالية لديهم، وتجنب النظر في التعامل مع انفعالات الطفل من خلال التعرف عليها بدقة وادارتها وضبطها حتى تتمكن من تحقيق تربية وجدانية سليمة لهم .
- ٦- توجيه وتوعية المعلمين باهمية التنور الوجداني والذكاء الوجداني ، في تنمية الشعور بالثقة والاستقلالية والتقدير والضبط الذاتي بما يعكس تلاميذهم ويساعد في تنمية ذلك الجانب لديهم ، وذلك من خلال تدريبهم على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وتحمل مسؤولية ذلك ومساعدتهم على حل مشاكلهم وصراعاتهم من انفسهم وزملائهم .
- ٧- توجيه مزيد من الاهتمام لبرامج التربية الوجدانية الموجهة للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بجميع نوعياتهم ، باعتبارهم من اكثر الفئات حاجة الى مثل تلك البرامج .

المراجع

- ١- ابراهيم عبد الكريم المشهور اوى : واقع الاهداف الوجدانية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الاساسي في فلسطين - المؤتمر التربوي الاول لعمادة البحث العلمي وكلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة - تحت عنوان "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر - نوفمبر ٢٠٠٤- ص ص ٧٦٦-٧٨٦.
- ٢- أحمد عثمان صالح: العوامل الوجدانية المرتبطة بالتفريط والإفراط في التحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨١ م .
- ٣- الازهر بلقاسمي : الطلاق النفسي أو العاطفي وأثره على أبنائنا متاح على <http://www.maqalaty.com/45324.html>
- ٤- إلهام بنت محمد بن راشد الزبيدي : أساليب لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى مشرفات الأنشطة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان متاح على <http://inspiration-81.blogspot.com/2009/06/blog-post.html>
- ٥- أمجد قاسم: الذكاء الوجداني ، تعريفه وأهميته وأبعاده : متاح على <http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=919&SecID=21>
- ٦- أمنة خليل الشويات: الخوف من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالأردن، كلية الشريعة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .

- ٧- الأمية العاطفية .. وتعريف و ترجمة الحب في مجتمعنا !؟ متاح على
<http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=365785>
&goto=nextnewest
- ٨- الأمية العاطفية وأضرارها متاح على http://bresala.net/articles.ar/210_
- ٩- انس محمد شحادة ، رياض العاسمي : التعلق بالاقربان وعلاقتها بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق -
- ١٠- انيسة الشريف مكي: البناء النفسي والوجداني ، البعد الغائب في مناهج التعليم في العالم العربي <http://www.alyaum.com/article/4054211>
- ١١- انيسة الشريف مكي: الذكاء العاطفي والتعليم <http://www.alyaum.com/article/4084294>
- ١٢- انيسة الشريف مكي: تفعيل التربية الوجدانية في مدارسنا <http://www.alyaum.com/article/4182530>
- ١٣- آية قمق : الطلاق العاطفي كارثة تواجه المتزوجين <http://shanti.jordanforum.net/t15880-topic>
- ١٤- ايمان حسنين محمد عصفور : التنور الوجداني ، دعوة لمحو الامية الوجدانية ، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار"العقد العربي لمحو الأمية 2015 - 2024 :توجهات وخطط وبرامج"- مركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس - مصر.
- ١٥- بطرس حافظ بطرس :
التنبؤ بالنجاح المهني لمعلمي رياض الأطفال الفيضو مكوّنات الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية- بحوث المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة تحت عنوان التربية الوجدانية للطفل في الفترة من ٨- ٩ ابريل ٢٠٠٦. ص ص 113- 161 .
- ١٦- جمال على الدهشان : د جمال الدهشان يكتب الطلاق الوجداني ظاهرة تتزايد وتحتاج الى دراسة متاح على <http://www.shbabalnil.com>
- ١٧- جمال على الدهشان : محو الامية الوجدانية ضرورة ايمانية وتربوية ومجتمعية متاح على <http://www.shbabalnil.com>

- ١٨- حازم شوقي محمد محمد الطنطاوي : الذكاء الانفعالي **Emotional Intelligence** متاح على <http://socio.montadarabi.com/t3905-topic>
- ١٩- حلمى محمد حلمى عبد العزيز الفيل : فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية- رسالة ماجستير منشورة جامعة الإسكندرية - ٢٠٠٨م.
- ٢٠- دانييل جولمان : الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي _ سلسلة عالم المعرفة - العدد ٢٦٢- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت -
- ٢١- داود درويش حلس: الأهداف الوجدانية الأقل خطأً وعناية في حجرات الدراسة متاح على site.iugaza.edu.ps/dhelles/files/2010/02/SObject.doc
- ٢٢- دعاء وحيد فؤاد خلف وآخرون : التربية الوجدانية لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض العوامل المجتمعية المعاصرة "دراسة تحليلية" - مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس - المجلد ٢- العدد ٣٥- مايو ٢٠١٦ - ٤٦٥-٥٠٤.
- ٢٣- الذكاء الوجداني.. القوة التي تغير حياتك من خلال فهم مشاعر الآخرين <http://kenanaonline.com/users/AI-Resalah/posts/242553>
- ٢٤- الذكاء الوجداني: متاح على http://osamapress.blogspot.com/2008/02/blog-post_9543.html
- ٢٥- رامي عايش :انفصال بلا شهود ، الطلاق العاطفي موت غير معلن للزواج : متاح على <http://www.albayan.ae/across-the-uae/accidents/2014-03-15-1.2080749>
- ٢٦- سامية مصطفى الخشاب : دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل - بحوث المؤتمر السنوي لكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة تحت عنوان التربية الوجدانية للطفل في الفترة من ٨- ٩ ابريل ٢٠٠٦ . ص ص ١١- ٣٤.
- ٢٧- سامية هاشم محمد عبدالله : مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم- رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة الخرطوم - ٢٠٠٤.

٢٨- سعد السريحي :ثقافة العولمة وأثرها على ظاهرة الطلاق الوجداني في مصر والسعودية -ماجستير كلية الاداب جامعة عين شمس - ٢٠٠٦. متاح على

<http://www.alnodom.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84>

٢٩- سلامة عبد العظيم حسن، طه عبد العظيم حسن: الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، الأردن، دار الفكر ٢٠٠٦م،

٣٠- سمير عبد الوهاب : التربية الوجدانية للأطفال تساؤلات ومنطلقات - بحوث المؤتمر السنوي لكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة تحت عنوان التربية الوجدانية للطفل في الفترة من ٨- ٩ ابريل ٢٠٠٦ . ص ص ٣٤ - ٥٠.

٣١- سهير كامل احمد ، بطرس حافظ بطرس : توصيات المؤتمر السنوي لكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة تحت عنوان التربية الوجدانية للطفل في الفترة من ٨- ٩ ابريل ٢٠٠٦ . ص ص ٣٧٧ - ٣٧٩.

٣٢- السيد إسماعيل وهبي: الأولويات والبدائل في تطبيق الأهداف التربوية، دراسات تربوية، م٦، ج١، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

٣٣- صالح إبراهيم علي عدس : التربية الوجدانية في الإسلام " دراسة تحليلية " - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الازهر - ١٩٦٩.

٣٤- صلاح عبد السميع : رواق : التربية الوجدانية مدخلا لبناء الإرادة

<https://www.rwaq.org/courses/emotionaleducation> والوجدان

٣٥- صلاح عبد السميع ، سعيد عبد المعز : فاعلية برنامج قائم على القصة ، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة ، مجلة الثقافة والتنمية ، السنة الثامنة ، العدد الحادي والعشرون، ابريل 2007 .

٣٦- صلاح عبد السميع عبد الرازق: تنمية الشعور الوجداني لدى الأطفال متاح على <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/124597>

٣٧- الطلاق الصامت،، بداية النهاية : متاح على

<http://fashion.azyya.com/126787.html>

٣٨- الطلاق العاطفي: مخاطر ومحاذير متاح على <https://ascii->

group.blogspot.com.eg/2011/07/blog-post_27.html

- ٣٩- عاشة علي محمد جوخب: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني - رسالة ما جستير غير منشورة - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ - متاح على

<http://www.alukah.net/library/0/99188>

- ٤٠- العالم من حولنا يتحدث عن الأمية الوجدانية، ونحن ما زلنا نتحدث عن أمية القراءة والكتابة : متاح على

<https://www.facebook.com/MwhebtyAlex/posts/4745202726140>

96?stream_ref=5

- ٤١- عبد البديع عبد العزيز الخولي: " موقف الكتاب والسنة من التربية الوجدانية " ، بحث مقدم من مجلد الفكر التربوي العربي الإسلامي ، الأصول والمبادئ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٧ م .

- ٤٢- عبد رب الرسول سليمان محمد : "منهج الإسلام في تربية الإنفعالات" "انفعال الغضب أنموذجاً"دراسة تربوية تحليلية من منظور التربية الإسلامية- بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث - التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٧م بكلية التربية جامعة المنوفية.

- ٤٣- عبدالمنان ملام عمور عبدالمنان بار : بعض ملامح السمات الوجدانية النفسية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة : دراسة نفسية تحليلية مقارنة- مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية - س , 9 ع 1 - 1995 ص ص ٥٣ - ٩٠ .

- ٤٤- علاء الدين موسى ابراهيم ابو مصطفى : معالم التربية الوجدانية في القراءن الكريم والسنة النبوية - رسالة ما جستير غير منشورة - كلية التربية الجامعة الإسلامية في غزة - ٢٠٠٩ .

- ٤٥- على السيد الشخبي : التربية الوجدانية لطلاب الجامعة ، واقع ورؤية - بحوث المؤتمر القومي الثانوى الحادى عشر(العربى الثالث): التعليم الجامعى العربى افاق الاصلاح والتطوير ، مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية القاهرة - ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٤ .

- ٤٦- فاطمة محمد عبد الوهاب: الجديد في التربية العلمية في مصر والعالم العربي ، الذكاء الوجداني متاح على

http://curriculumscience.blogspot.com/2012/03/blog-post_31.html

٤٧- الفراغ العاطفي : متاح على

http://arabsnlp.blogspot.com/2016/03/blog-post_66.html

٤٨- فؤاد بن أحمد المظفر : التربية الوجدانية والممارسات المتطرفة متاح على

<http://www.alyaum.com/article/4136698#.WTz3gWpgUXk.facebook>
ok

٤٩- قاسم حسين صالح : الطلاق العاطفي - الحوار المتمدن - العدد: ٣٣٩٥ - ٢٠١١ / ٦ / ١٣ /

٥٠- كتاش مختار سليم : الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية - رسالة دكتوراه - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة الجزائر - ٢٠١٥،

٥١- كريمان بدر : سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان - القاهرة - عالم الكتب .

٥٢- ليلى محمد توفيق السيد : دور المدرسة في تاصيل وتحقيق التربية الوجدانية - مجلة كلية التربية جامعة بنها - ٢٣مج - ع 90 - ٢٠١٢.

٥٣- محسوب عبد القادر الضوى: البنية العاملية لمقياس ياتجاه المعلم واتجاه التلميذ نحو التربية الوجدانية - بحوث المؤتمر السنوى لكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة تحت عنوان التربية الوجدانية للطفل في الفترة من ٨ - ٩ ابريل ٢٠٠٦. ص ص ٥٠-٨٠.

٥٤- محمد بنيهاني، أميرة مصطفى : الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس في الأردن وفقا لنموذج جولمان في القيادة - المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 12، عدد 2 ، 2016. 181- 193 .

٥٥- محمد عبد الهادي حسين: تطبيق مقياس دانيال جولمان للذكاء الوجداني علي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي متاح على

<https://damascusschool.wordpress.com/2012/02/05/%D9%85%D9%82%D>

٥٦- محمد علي أحمد الشهري: التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية فيا لمرحلة الابتدائية- رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة ام القرى - ٢٠٠٨.

- ٥٧- محمد فاروق أبو النصر: الامية الوجدانية : متاح على
<http://www.aljoufnews.com/sa/articles/8963.html>
- ٥٨- مصطفى أبو سعد : مهارات الحياة الوجدانية - شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع - الكويت- ٢٠٠٨.
- ٥٩- مصطفى رجب : الأمية الدينية في المجتمع تحول دون تقدمه وتطوره ، متاح على
<http://www.almoslim.net/node/123487>
- ٦٠- معتز شاهين : بيوتنا .. والأمية العاطفية متاح على
<https://ar.islamway.net/article/26179/%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%A>
- ٦١- موزي الزهراني: الطلاق العاطفي .. والعنف الأسري! متاح على
<tps://www.assakina.com/rights/rights-divorced/27143.html>
- ٦٢- نجاح محمود حسن البطنجي : دور مربيات الاطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للاطفال - دراسة تقويمية في ضوء السنة النبوية - رسالة ماجستير - كلية التربية - الجامعة الاسلامية في غزة - ٢٠١٥.
- ٦٣- ندى الشهري : الطلاق العاطفي؟! متاح على
<http://www.alriyadh.com/695075>
- ٦٤- نعيمة موسى الكلثم: الأهداف الوجدانية : بين التنظير و التطبيق و الرؤى متاح على-
<https://www.newduc.com/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%87%d8%af%d8%a7%d9%81>
- ٦٥- هاني محمد كامل صادق: القيمة التنبؤية للمكونات الوجدانية بنجاح القائد في أدواره المتعددة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٢ م .
- ٦٦- وفاء محمد عدنان : مدى اهمية استخدام المعلم الاساليب الوجدانية مع الطلبة في تحقيق الاهداف السلوكية وتقويمها والقضاء على ظاهرة العنف متاح على
<http://kenanaonline.com/users/halla-1/posts/268486>
- ٦٧- يسرا فيصل: الطلاق الصامت وتأثيره في حياتك الزوجية والحميمية! متاح على
<http://www.sayidaty.net/node/289151/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A>